

تاج العروس من جواهر القاموس

فلا تَعْذِلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجَاءٌ ... وَلَيْثٌ عَفِثَ رَيْنٌ إِلَى سَوَاءٍ
وسياً تَرِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ إِنْ شَاءَ ۞ تعالى .

ومما يستدرك عليه : لَا يَثَّه إِذَا زَايَلَهُ مُزَايَلَةً قال الشاعر :

" شَكَّسُ إِذَا لَا يَثُّتَهُ لَيْثِيٌّ " ويقال : لَا يَثُّهُ أَيَّ عَامِلَةٍ مُعَامِلَةٍ
الْلَّيْثُ أَوْ فَاخِرَهُ بِالْشَّيْبَةِ بِاللَّيْثِ . وَاللَّيْثُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ
يَبْرَسُ فَيُصِيبُهُ مَطَرٌ فَيَنْبُتَ فَيَكُونُ نِصْفُهُ أَخْضَرَ وَنِصْفُهُ أَصْفَرَ . وَمَكَانُ
مَلَيْثٍ وَمَلَاوُثٍ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا كَانَ بَعْضُ شَعْرِهِ أَسْوَدَ وَبَعْضُهُ أَبْيَضَ وَهَذَا
ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي لَوْثٍ وَهُوَ بِالْوَاوِ وَبِالْيَاءِ . وَاللَّيْثُ بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ
صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ .

فصل الميم مع المثلثة .

م - ت - ث .

" مَتَّوْثٌ كَسَفُّودٍ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ " قَلَاعَةٌ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالْأَهْوَازِ "
مِنْهَا عَلَى بْنِ زِيَادٍ رَوَى لَهُ الْخَطِيبُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَتَّوْثٌ : بِلَدَةٍ بَيْنَ
قُرْقُوبٍ وَكُورِ الْأَهْوَازِ . وَمَتَّوْثَى : أَبُو يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُورِيَانِيٌّ أَخْبَرَ
بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ مَتَّوْثَى وَقَدْ تَقَدَّمَ .

م - ث - ث .

" مَثَّ " الْعَظْمُ : سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الْوَدَكِ . وَمَثَّ " الذَّحَى " بِالْكَسْرِ وَهُوَ
الزَّقُّ " يَمْثُّ مَثًّا " : رَشَحَ " وَقِيلَ : نَتَجَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ فِيهِ :
نَضَحَ وَرَوَى فِي حَدِيثِ عُمَرَ : " يَمْثُّ مَثَّ الْحَمِيثِ " . وَمَثَّ الْحَمِيثُ : رَشَحَ
" كَمَثْمَثٍ " وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ " تَمَثَّمَتْ " وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : " أَنْ رَجُلًا جَاءَ
إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ قَالَ : هَلَاكَتُ قَالَ : أَهَلَاكَتَ وَأَنْتَ تَمَثُّ مَثَّ
الْحَمِيثِ ؟ " أَيَّ تَرَشَّحُ مِنَ السَّيِّئِ وَيُرَوَّى بِالنُّونِ . مَثَّ " الْيَدُ " وَالْأَصَابِعُ
بِالْمِنْدِيلِ أَوْ بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثًّا : " مَسَحَهَا " لَغَةً فِي مَسَّ وَفِي حَدِيثِ
أَنْسٍ : " كَانَ لَهُ مِنْدِيلٌ يَمْثُّ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ " أَيَّ يَمْسَحُ بِهِ
أَثَرَ الْمَاءِ وَيُنَشِّفُهُ وَقِيلَ : كُلُّ مَا مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَّمْتَهُ مَثًّا وَكَذَلِكَ
مَشَّتَهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمَثُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُفِّئْنَا ... إِذَا نَحْنُ قُؤْمُنَا عَنْ شَوَاءٍ

مُضَاهٍ بِـ وَيُورَى نَمُشُّ . مَثَّ " الشَّارِبَ " إِذَا " أَطْعَمَهُ " شَيْئًا : " دَسِمًا " وعن ابن سِيدَه : مَثَّ شَارِبُهُ يَمْثُّ مَثًّا : أَصَابَهُ الدَّسَمُ فَأَيَّتَ لَهُ وَبَيْصًا . قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ مَثَّ وَنَثَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَسِيَأُتِي ذِكْرُهُ نَثَّ وقال أبو زيد : مَثَّ شَارِبُهُ يَمْثُّهُ مَثًّا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدَيْهِ وَيُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قال أبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مَحْجَنٍ الضَّبَّابِيَّ يَقُولُ : مَثَّ " الْجُرْحُ " وَمَشَّهُ أَيَّ " نَفَى عَنْهُ غَثَيْثَتَهُ " . وقال أبو ترابٍ أَيْضًا : سَمِعْتُ وَاقِعًا يَقُولُ : مَثَّ الْجُرْحُ وَنَثَّه إِذَا أَدْهَنَهُ وقال ذلك عَرَّامٌ . قال شيخُنَا : ووقع في رَوْضِ السُّهَيْلِيِّ - في خبرٍ أَرَبَهُ - : كَلَّمَا سَقَطَتْ مِنْهُ أُرْمُلَةٌ تَبِعَتْهَا مِدَّةٌ تَمْثُّ قَيْحًا وَدَمًا قال السُّهَيْلِيُّ : " أَلْفَيْتُهُ " في نسخةِ الشيخ : تَمْثُّ وَتَمْثُّ بِالضَّمِّ والكسر فعلى روايةِ الضَّمِّ يكون الفعلُ مُتَعَدِّيًا وَقَيْحًا : مفعولُهُ وعلى روايةِ الكسر يكون غيرَ متعَدٍّ وَقَيْحًا تَمييزُ في قولِ أَكْثَرِهِمْ وهو نظيرُ تَصَبَّبَ عَرَقًا وَتَفَقَّأَ شَحْمًا وكذلك كان شيخُنَا أبو الحسن بن الطَّائِرِ أَوْهٍ يقول في مثلِ هذا انتهى . " وَمَثْمَثَ " الرَّجُلُ إِذَا " أَشْبَعَ الْفَتِيلَةَ بِالْدُّهُنِ " . وفي نسخةٍ : من الدُّهُنِ . مَثْمَثَ مَثْمَثَةً " : خَلَّطَ " يُقَالُ : مَثْمَثَ أَمْرَهُمْ إِذَا خَلَّطَهُ . مَثْمَثَ أَيْضًا : " تَعَتَّعَ وَحَرَّكَ " مَثَلُ مَزْمَزٍ عن الأَصْمَعِيِّ يقال : أَخَذَهُ فَمَثْمَثَهُ وَمَزْمَزَهُ إِذَا حَرَّكَه وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ . مَثْمَثَ : " غَطَّ في الماءِ و " قال الشاعر : .
" ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتَحْثَاثًا .
" نَكَفَّتْ حَيْثُ مَثْمَثَ الْمِثْمَاثَا